

تراث الی  
توان الحسب



BOBST LIBRARY

3 1142 02886 4620



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

Provided by the Library of Congress  
Public Law 480 Program

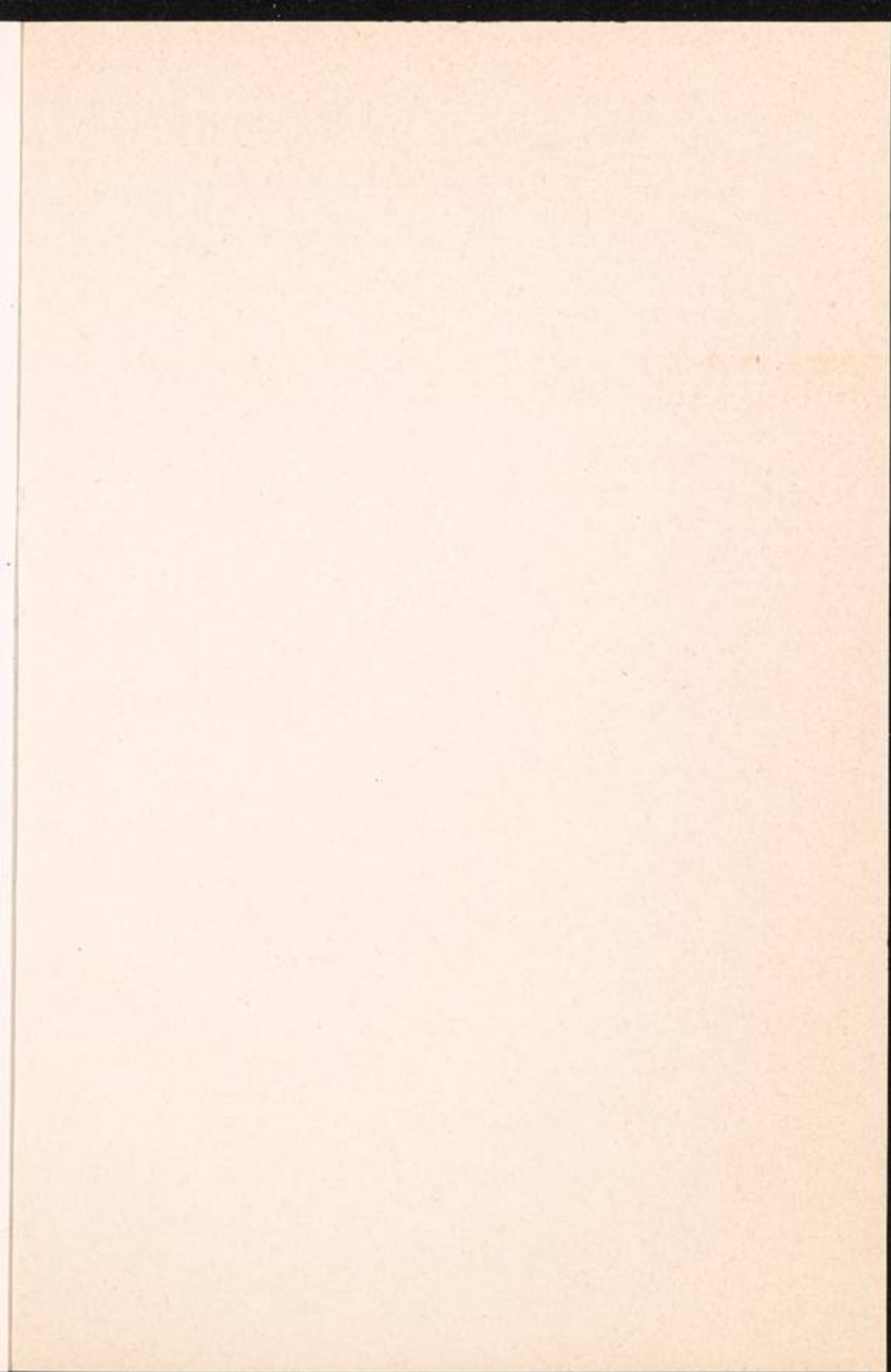
78-960464<sup>1</sup>

# تراثنا الرمازي والخصب

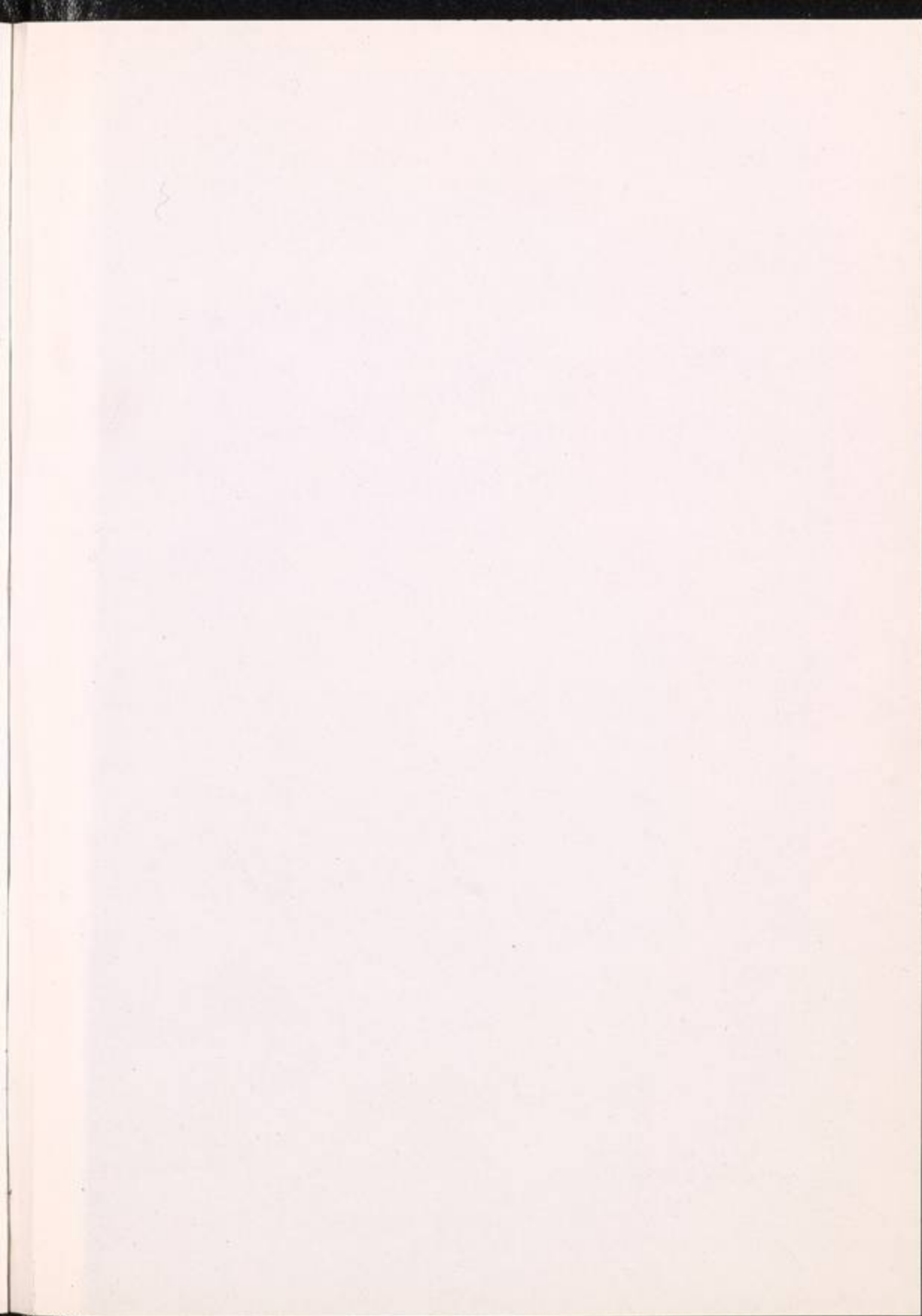
١٩٥٥



الجُمهُورِيَّة العِرَاقِيَّة  
وَزَارَةُ الاِعْتِمَادِ



تذکرہ الاملا فی الفصیح





/ Tarā tī l ilā marāfī → al Khisb /

# تلايد كماله في الخصب

سلسلة ديوان شعر العربي ( ٩١ )

مكتشورات وزارة الاعلام ١٩٧٧

PJ

7661

· T37

1977

C.1

## الوعد

خَلِيلُ الْخَوْرِيِّ

سَمَاءَانِ : هَذِي لِلْعَصَافِيرِ وَالذَّرَا  
وهذِي لِهَذَا الْحُلْمِ يَمْتَدُّ أَخْضَرَا  
وَوَجْهَانِ : مَنْحُوتٌ عَلَى الدَّهْرِ رَائِعٌ  
يَرَى فِيهِ رَائِيهِ الْهَنِيهَاتِ أَعْصَرَا  
وَوَجْهٌ تُسَوِّيهِ يَدُ الْبَعْثِ مِثْلَمَا  
يَشُقُّ جَمُوحُ النَّهْرِ فِي النَّهْرِ أَنْهَرَا  
تَعَالَيْتِ حَتَّى لَا جِبَالٌ وَلَا مُنَى ،  
وَأَمَعْنَتِ حَتَّى سَاءَلَ الضُّوءُ : مَا جَرَى ؟  
وَجَاوَزْتِ حَتَّى لَا سَمَاءٌ وَإِنْ سَمَتُ ،  
وَأَوْغَلْتِ حَتَّى لَا خِيَالٌ .. وَإِنْ سَرَى  
وَحَتَّى اسْتَوَى فِي الشَّأْوِ بَعْضٌ وَمَطْلَقٌ ،  
وَحَتَّى جَعَلْتِ النُّجْمَ سَرَجًا وَمَنْبِرَا  
فَلَا مَوْقِفٌ إِلَّا الَّذِي أَنْتِ أُمَّهُ ،  
وَلَا فَارِسٌ إِلَّا الَّذِي مِنْكَ أَبْحَرَا  
وَلَا رَايَةً إِلَّا الَّتِي أَنْتِ نَسْجُهَا  
وَلَا طَالِعٌ إِلَّا الَّذِي الْبَعْثُ قَدَّرَا

إذا قيلَ : ما بغدادُ ؟ تاهتْ حضارةُ  
 وهلَّلَ تاريخُ الضحايا وكَبَّرَا  
 وقالَ غدُّ الأجيالِ : إني صنيعةُ  
 لهذا الذي يُجري من الرملِ كوثرا  
 دؤوبٌ على نحتِ المصيرِ الذي يرى  
 أيُّ على أن يُستضامَ ويُقَهرا  
 له المركبُ الصعبُ الذي طابَ مركباً  
 وإن كان هذا البحرُ غضباناً أكدرَا  
 وما ذاك أن الدربَ جيئتُ ، وأنا  
 بلغنا الذي نبغي ، وأبنا من السرى  
 ولكنه الوعدُ الذي نحن وعدهُ  
 ووعدُ لأيتامِ الورى ما تغيَرا  
 أراه ، وأدري أن يبني وبين ما  
 يشدُّ طموحي خرطَ وعرٍ وأوعرا  
 ولكِنَ بغداداً ، وحولي عواصمُ  
 عجافُ يُمالئنَ الهجينَ المعيرَا  
 هي الوطنُ الآتي من الأمسِ ، طالعاً  
 إلى الوطنِ الآتي بريثاً مطهَرا  
 على قدرِ حلمِ البعثِ ، والحلمُ مرهقُ  
 وفي كِبِرِ رؤيا البعثِ عمقاً وجوهرا

ثمانٍ ولم تتعبُ ، وأتعبتَ ركبها  
 وحوَّلتَ فيها العزمَ مُهراً مضمَراً  
 وأتعبتَ قلبَ الصخرِ ، جالدتَ صمتهُ  
 وأججتَ فيه الصبرَ حتى تفجَرا



وكابدت . ما أيوب ؟ ما السهد والظني ؟  
وكنت على دوامة الكيد أصبرا  
بركب على أحداقه يورق السنا  
يرى الموت في درب الرسالة سُكرا  
وأيد لها أيد لها أعين تُرى  
لها حدس ما في الظن ما كان مُضمرا  
تصارع ، كم صارعت شراً مكشراً !  
وتصرع ، كم أرديت بغياً مزجراً !  
تبع ، لتشري في ميادينهِ العلا  
نفوساً ، كأن الماء من نبعهِ جرى ..  
وضحيت ، ما ضحيت إلا لعينها  
ووقيت ، محمود القرابين ، خيراً  
يُصور بالشعر المغنون حلمهم  
وملحمت أنت الحلم بالدأب أحمر  
وأرست ، مثل الطود ، عزاً ومنعة  
وأعليت ، ما أعلى شموخاً ، وأكبرا  
عواميد من مجدٍ جديدٍ ، رفعتها  
أرى بعلبگاً تشبهها وتدمرا  
فيا ألف هارونٍ لدى دوحه العلا  
ويا ألف مأمونٍ عطاءً مقطرا  
وألفُ نهارٍ أنت ، لا ألف ليله  
حكايك ما تبني ، ونعماك ما نرى  
ثمانٍ ، ثمانون انتفض يا حصادنا  
ويا عُرتي تموزَ جودا وأمطرا

ظمَاء صحارانا ، وصادٍ وجودنا  
ومشاقفةً للمجدِ محرورةً الثرى .. !

ويا رابضاً غربَ الفراتِ مرابطاً  
له عينٌ صقرٍ تجعلُ الشَّرَرَ محشراً  
أبا الوقفاتِ اللاءِ لم يهمدِ الصدى  
صداهِنَّ ، يا حصنَ الإباءِ المسورا  
تناومَ عن أرضِ الشَّامِ ذليلُها  
وآليتَ إلا أن تنودَ وتسهرأ  
فيا درعَ كلِّ العربِ لا الشَّامِ وحدها  
ويا نجمَ تشرينَ الذي أذهلَ الورى  
ظهيرُكَ من حبِّ المحييكِ قلعةً  
حجارتُها الأكبَادُ ، والأنفسُ العرى  
تحيّرَ فيكِ البأسُ : من منكما أبٌ ؟  
فما خطَرَ إلا وألفاكِ أخطرا  
تيممَ بعطرِ الأرضِ ، واحضنْ ضلوعَها  
هوانا على ذراتِها قد تصوّرا  
فإمّا نضا الأفسينُ غدراً وشمّرا  
نضوناكِ في وجهِ الأفاشينِ خنجرا  
أحدًا وأمضى ، ما صراطٌ وحدُهُ !  
وأثبتَ في كفيّ ، وأقوى ، وأقدرا !  
وإن راعَ ، أو زاغتْ نواياهُ ، انه  
مُسَيِّمَةٌ .. ما كان أخزى وأغدرا !  
فإنك للغايِ الذي يزحمُ السُّها  
وإنك للعبءِ الذي يُثقلُ الذرا

وإن كان ينشئ بالدماء يعبها  
 وبالحق يدروه سعيراً مديراً  
 فقد غصّ بالنيران نيرون قلبه  
 وآب من التاريخ خزيان مُزدرى  
 وإن يتنمر فوق لبنان فاتحاً  
 فقد أسلم الجولان بالأمس مديراً  
 وواجهت أنت الموت بالموت ، طالعاً  
 عليه ، فلم يغنم سوى أن تعفرا  
 وإن كان وهم الواهمين يريهم  
 مذاق الخنا والمون نصراً مؤزرا  
 فما أصغر الأحلام أحلامهم ! وما  
 أخطأ وأدنى النصر بالعار يمترى !  
 وفي حجم نعل ابني علاه جميعه  
 وإن كان نعل ابني أجل وأطهرا  
 ويا جيش كل الطيبين إذا غوى  
 غوي ، وأغوى ، أو عتي تجبرا  
 جناحك ما بين المحيطين ، وانتشر  
 وكن باتراً في قلب من كان أبترا  
 ستلقاك أنى سرت بالحب اكبد  
 رعاها رعاة ما أذل وأحقرا !  
 يبعون ماء الوجه ، والأرض ، أعبداً  
 فما اجترحوا إلا خبيثاً ومنكرا  
 علوج مدى أحلامهم جر مغنم  
 تأمل : أفهم غير قدم ومكترى ؟



بيالي دمشق غير هذي أحبها  
دمشق سوى هذي دمشق التي أرى  
دمشق إذا اختار الزمان رداءه  
كسا لونها الشمسي ، واختال أسمرا  
دمشق ترى في الفرد عاراً وبغية  
فما عبت يوماً لها مزوراً  
دمشق كتاب البعث ، ضوء حروفه  
تلمسها التاريخ يوماً فأبصرا  
دمشق لها ظفر وناب ومخلب  
إذا جمحت ساقط لمروان قيصرا  
وهذي دمشق ، عفواً قبر تضمه ،  
ترى أبداع الحالين غيبوبة الكرى  
فمن هجن الخيل العراب وضامها  
وباع جموح المالكية واشترى ؟  
فليست لتنميها إلى الخيل مازن  
ولا شمر ، عوذت من الغبن شمرا  
وما تدعيها ، وهي تُغلي مهورها ،  
ربيعاً أو بكر ، فما عدن ضمرا  
وكانت إذا ثار الغبار تقحمت  
تُخلي عتيق الخيل في الساح أغبرا  
أشاخت ؟ أنا أبكي لها إن دمعتي  
دموع أهالي الشام سالت تحسرا  
وهل أنا الا من دمشق إذا غوت  
غويت ، وإن ترشد أغاضب فأهجرا ؟

أهانتُ ؟ يقولُ المجدُّ من معدني أنا  
دمشقُ ، ألا اشربُ نخبَها ، فالذرا ذرا  
وأغفو على حلمٍ ! متى تورقُ المنى ؟  
متى ؟ كاد هذا القلبُ أن يتفطراً !  
متى غضبهُ يا شامُ عمري وقودُها  
متى ثورةٌ تجلو الرجمَ المعهراً ؟  
متى تُوقفين الصمتَ عن أن يمدَّهُ  
بصمتِ عتي البطشِ بالصمتِ أثمرا ؟  
متى تمنعين الموتَ عن أن يُعينَهُ  
عليكِ دعي زَيْفَ الإرثِ وافترى  
متى ؟ يا لُعنَتِ ! الآنَ لا في غدٍ قني  
فقد طالَ ليلُ الشامِ حتى تحجراً  
قني ، كلُّ مكتوبٍ عليكِ اقتحامُهُ  
فما امتنعَ الموتُ الذي قد تأخرا .

أبغدادُ صُبي إنَّ قلبي ربابةٌ  
ولا تعذليني انْ تزيدي فأسكرا  
أبغدادُ إنا شاعرانِ ، وإنما  
أرددُ ما تملينَ أنتِ لأشعرا .  
أبغدادُ مكتوبٌ علينا عذابنا  
تخيّرنا من دونهم إذ تخيّرنا  
طويلُ طريقُ الطالعينَ على الضحى  
طلوعَ الضحى يجلو الظلامَ المصبرا  
طويلُ ، ويغلي بالأفاعي ، ويلتوي  
عويصاً ، ويعتاصُ ارتقاءً ومصدرا

ولكن من يحضن بعينه شعبه  
يحد أعسر اليد المفاذات أسرا  
ومن يعتمر بالبعث يحمل عذابه  
صليبا ، ويبدع موته حيثما سرى ...  
على قدر حلم البعث والحلم مرهق  
وفي كبر رؤيا البعث عمقا وجوهرا .

## أضىء دربها تموز

شفيق الكيمالي

أضىء دربها تموز  
ذريني أمج النار من خافقي شعرا  
فلن يمنع الطوفان أن يوصد المجرى  
ذريني أفجر أضلعي بالذي بها  
من الثأر ، إن الغيظ يملؤني قهرا  
ذريني فليل العار لم يبق فرحة  
ترف على بغداد في ليلة الذكرى  
وعذراً إذا ما الحر فجر دمعة  
بيوم أردنا فيه أن نزدهي فخرا  
وأي افتخار للكمي .. واهله  
نثار .. وداء الغدر في أرضه استشرى  
وأي هناء والردى يزحم الردى  
شواظاً وسوح الموت أخبارها تترى  
أرى وطن الأحرار في كل ضحوة  
على مدينة الجزائر تنحره .. نحرا  
وتطحن ارتال الحديد غطارفا  
أردناهمو للثأر من غاصب ذخرا



ويرمضني أن الذي راع أمـتي  
وانشب في أئدائها الناب والظفرا  
دعيُّ على قومي ، وليس عدوهم  
ولكنه من كل أعدائهم أضرى

بني وطني هذي الدماء عزيزة  
وافجع منها أنها هدرت هدرا  
بني وطني ما هان مجرى دمائكم  
علينا فإن القلب مضطرم جمرا  
ولو كان ما بين العراق وبينكم  
حدود أعادٍ أقحمت خيلنا قسرا  
ولكنه مجرى دم آخر لنا  
فله من مجرى يقود إلى مجرى

لك الويل من مستنفر كل جنبه  
على أهله حاشاهمو كرموا قدرا  
فما ولدت من حرة يعريية  
كهذا الذي يقات من لحمها مرا  
على أهله أضحي هزبرا يروعهم  
وقد كان في الجولان من هلع فأرا  
فيا ويحه طاغ يُدَلُّ بخزيه  
ويحسب أن العار يمنحه نصرا  
واسرى بأشباه الرجال مفاخرأ  
فيا بشس ما أقنى ويا بشس ما أسرى

أيا عجباً للشام كيف تحولت  
مفاخرها شتما وشيمتها نكرا  
أبعد الجباه الشم والبيرق الذي  
أضاء رحاب الكون لألاؤه دهرا  
تسود رعايد وتعلو زعانف  
ولا فضل إلا أنها أتقنت دورا  
تدوس على التاريخ جذلي يقودها  
عميل لظعن العرب مُستأجرٌ مغرى  
ويا عجباً من ثالم عرض قومه  
ويشمخ مختالاً ويشمت مغترا  
وادهش من قلب الحقائق عندهم  
فيمسي غراب البين في عرفهم صقرا  
وما كنت أدري أن في الشام زمرة  
شعوبية الأهواء لولا الذي مرا  
مخاليق من سقط المتاع تآمرت  
فكرت مخازيها على أرضنا كرا  
تساقيك معسول الكلام وحشوها  
نفوس لفرط الخبث مكلوبة تضرى  
على أنه طبع المخانيث مزمن  
يمد لك اليمنى ويرديك باليسرى

أيا أهلنا بالشام حتام نومكم  
رخاء وعرض الشام منتهك جهرا  
ويا أهلنا بالشام كيف احتمالكم  
وكنتم لقهر البغي أعجلنا .. طرا

وكنتم مشب النار في كل وقعة  
تحيلون شوط الخيل من حنق جمرا  
فهل جف ضرع المجد في أرض جلق  
وكانت ولود الخيل والعسكر المجرى  
لئن أجدبت أرض يعوض جديها  
ريبع على الشطين يحتضن الغبرا  
ولكن جدباً بالرجال يحيلها  
بلاقع لا ترجى ولو أمطرت دهرا  
تطاق رحي الأيام مهما تقلبت  
ولكن حمل العار يستنزف العمرا

أبا هيثم والخيل تعلق لجمها  
فد لها كفا فقد أرهقت صبرا  
وانك أدري بالذي يدفع الأذى  
وليس كمثل الشر ما يدفع الشرا  
وأنت الذي خضت المعارك ظافرا  
وأنت بما تقضي مقاديرها أدري  
وأنت الذي علمتنا أن نخوضها  
إذا هابت الأبطال وامتلاوا ذعرا  
هي الخيل إن لزت وثار عجاجها  
تجد أنها الفجر الذي يصنع الفجرا  
يقولون ان الحرب وعر ركوبها  
ولكن رأيت الحرب أسلسها ظهرا  
وهل يضمن الإنسان أيام عمره  
وهل يملك الإنسان من أمره أمرا



وحقك ما يلوي عنان أصيلة  
أصيل عن المضار .. أو يجد العذرا  
فلو أزممت يوماً وضج ضجيجها  
ونادى مناديا فقد ندب البكرا  
وتدرك .. لا ترجو ثواب إدراكها  
ولكنها الأخلاق والشيمة الغرا  
فان لم يكن عن مورد الشر مهرب  
فان ركوب الهول أهونها شرا  
أضىء دربها تموز ، فالليل مطبق  
وان كنت في بغداد ينبوعها الثرا  
أضأناك ، كان الليل أسحم داجيا  
وكان بشير البعث يملؤنا كبرا  
وبينا رقاب الناس تلوى ، وعينهم  
تراقب بحر الموت من هلع شزرا  
حملنا ، وكان البعث يحدو جموعنا  
وخضنا بما أوحاه ثورتنا الكبرى

زحمتنا طريق المجد نرقى حزومه  
وقد كان قبل البعث مستوحشاً قفرا  
ليوثا نضت ثوب المذلة وارتضت  
دروب النضال المر والمسلك الوعرا  
ودرب تنامي الموت حول شعابه  
سلكناه ، لا فضلاً أردنا ولا أجرا

إذا صوبت قوم إلينا سهامها  
بغدر ، بترنا كف رائشها بترنا  
وانا ليستعصي على الجهل حلسنا  
وانا لنستعلي عن الفعلة النكرا  
إذا ما الرياح الهوج سد عجاجها  
عن الناس عين الشمس ، نزره زجرا

طلعنا على الدنيا بغراء كالضحى  
فلما استوت ألقى ستائرنا خضرا  
فضواً داجيها ، وأعشب قفرها  
وأخصب فيها المحل ، وامتألت بشرنا  
سلام على تموز ما ضاء والتنظى  
سلام على بغداد ما امتألت فخرا  
سلام على البعث العظيم تقوده  
رجال سروا والمجد كان لهم مسرى

# أنا محضُ طينكِ يا وطني

عبدالرزاق عبدالواجد

شهب	وأنت مدارها
ومسيرة	ومسارها
وملاحم	ومرافىء
زحمت فيالقتها ، والهيب	مشهودة
شوطه	بك سوف
مضمّارها	توقد نارها
مشدودة	أقواسها
منذورة	مشدودة
أبداً ليوم	أوتارها
خالداً	أعمارها

وجداول شم المياه  
 بك التقى تيارها  
 ما سار إلا نحو  
 مشتجر اللظى سيارها  
 ووعدتها أن لا يقرر  
 على الظلام قرارها  
 فتفجرت أنهارها  
 وتفجرت أقمارها  
 وتشابكت رغم المدى  
 فتشابهت أمطارها  
 جريان دجلة والفرات  
 جرت بها أقدارها  
 هي دورة التاريخ  
 شد بمحور دوارها  
 هي فورة الدم ربع  
 قرن يغتلي فوارها  
 حتى توحد نبعها  
 وتلاحمت أشطارها  
 وتعانق الدم والضحايا  
 بإسلا إثارها  
 متألئاً نيسانها  
 متألئاً آذارها  
 تموز ، كل عزيمة  
 بلظاك شب أوارها



ما شعلة الا وانت  
لهيها وشرارها  
بوركت ، أي كريمة  
بك لا تخاض غمارها  
كم قلعة فجرتها  
فتساقطت أحجارها  
من نقرة السلطان للبستيل ينضح عارها

أو لم تدع جرد الذئب  
أوجارها مروعة  
يوم استحال أرنبها  
متخفياً جزارها  
ولقد نفضت بروجها  
أوكارها فتناثرت  
ولقد هزرت عروشها  
حتى هوى جبارها  
وتلألأت أمواج شمك رائعاً أسفارها

دهرا أضأت ، ومالت الدنيا ، وعاد دوارها  
وتعثرت لجم الحياة  
أوزارها وكلكت  
ودنت فزرت حول كل دنيسة أزرارها

وتلبدت سجف الظلام  
وأحكمت أسوارها  
فولجتها تموز ، شمساً ثرة أنوارها  
لم تستبح بدم ولا  
نفثت دخاناً نارها  
لكن تفجر في العروق  
مدويها هدارها  
هي دورة التاريخ شد  
بمحور دوارها  
هي ثورة الشعب العظيم  
تواترت أدوارها  
حتى تفصد غيظها  
وتفجر استنكارها  
فأضاء برقاً ، واستقام  
على العراق منارها

يا موجة سيظل مشتعل الخطى ابجارها  
يا غيمة لا يستكين  
مجلجلاً مطارها  
يا قمة البركان أيقظ أمة زفارها  
شدي مسارك فالجموع إليك شد مسارها

شدي مسارك فالملايين ابتدا مضمارها  
ستحاسبين ، يضج فيك كبارها وصغارها  
وستسألين ، وكل موسرة لها أعسارها  
معذورة كل الصوارم أن يزل غرارها  
ألاك أنت ، فألف عين يلمع إستفسارها  
إلاك أنت .. فألف مذأبة يهيج سعارها  
هي لجة ، إن لم نخوضها ، فمن عبارها ؟

يا أحمد العزمات ، تتبع خطوه آثارها  
ويكاد لولا المرجفات ، يسيئه اظهارها  
مجد لمن تختاره الأيام ، لا يختارها  
مجد لمن لا يزدهيه

من الأمور كبارها  
ثقل الجبال ، تنابز الألوان وهو اطارها  
ثقل الجبال ، يطار بالأحلام وهو وقارها  
ومخاضة لا تستبان

من اللظى أنوارها  
خاضت بها عربات مجدك رائعاً أصرارها  
يا أحمد العزمات كل كريمة ونجارها  
سل قمة الجولان يوم الروع من أنصارها ؟  
يوم التقى والموت

في أنشوطة أحرارها  
كانت عيون الناس تدمع ، شخصاً أبصارها  
وفتاة « معصماه » يلمع من دمشق سوارها !



أقدمت أقدام الغيوم يسوقها أعصارها  
أقدمت لم تسأل حجوم الموت ما مقدارها !  
لكنها نخواستنا  
أبدا يجلجل ثارها !  
لكنها هبواتنا  
قحطانها ونزارها !  
لا نسأل العقبى ، سوانا في الوغى تجارها  
أولاء أحمد من ضمائرهم لها أسعارها  
شرف المبادئ أن يزكي ثورة ثوارها !  
أضحوكة أن العقيدة يمكن استجارها !  
يا أحمد العزمات كل يد لها أطوارها

لكن ثابتة الأيادي ثابت معيارها  
أرأيت أشباه الرجال وقد دجت أخطارها ؟  
كيف استطار حلیمها  
وتصايحت أعذارها ؟  
وجدت تدفع عارها  
عنها ، وجد فرارها ؟  
تلك الزرايزر التي  
لم يستثر منقارها !  
اليوم أحمد قام قائمها ، وثار غبارها !  
نفخت بقدرة قادر  
فتورمت أقدارها !  
حتى تهنس جردها  
وغدا هزبرا فارها !

وعدا بها ، باسم العروبة ، عاوييا زئارها !

ان كنت تسأل عن بطولتهم ، فلك ثمارها  
نعمت بنو أسد ، ونامت للضحى أبقارها !

وتجاورت وبنات آوى ، فاستطيب جوارها !  
أما البلاد .. فلن تنقص دولة أشبارها !

أو كنت تسأل عن عروبتهم ، فها أخبارها !  
لبنان ما عادت تحط بموقع أطيّارها !  
الغادة العذراء خضب بالدماء عذارها  
وبهن يغسل كل يوم ثوبها وخمارها  
وبهن خضب صخرها

وتلوننت أشجارها  
دارت رؤوس القوم أو

دارت بها أوطارها  
فعدا على الأهل السلاح

وللعدا أدبارها !

يا أخت مروان أستفيقي .. قد طمى زخارها  
هذي دماؤك تسفحين

لمن جرى مدرارها ؟  
هذي جراحك تفتحين

فهل درى نغارها ؟  
هذي بلادك تذبحين

ومحض دارك دارها

أفشعب لبنان العدا ؟  
ونسأؤها .. وصغارها  
هم قاتلون دمشق !؟  
والجولان ، هم قهارها !؟  
هم خائنوك دمشق ؟؟  
أرضك منهم استعمارها ؟  
يا من رأى لدمشق أين يقودها غدارها !  
يا من رأى لدمشق كيف تسوسها فجارها !  
يا من رأى لبنان تسبح بالدماء ديارها !

تموز ، عفوك أن قافيتي يميل مدارها  
رئتي التي تدمى ، وفوق أضالعي مشارها  
هي أمتي أضحت تذبح بعضها أقطارها  
هي أمتي بيد العمالة تستباح ذمارها  
الله من يوم كيومك يصطلي أشرارها !  
الله من هوج كهوجك خانق زفارها !  
الله من موقوتة

مرصودة أقدارها !  
هي لحظة تغلي المراجل ، ثم تهدأ نارها  
فيظل معدنها يضيء  
وتمحي أوضارها !

أنا للعراق كتبت .. ما لغتي ؟ وما معمارها ؟  
ان لم تكن بدم العراق خضيفة أشعارها

ان لم تكن بترابه

مغفورة أبكارها

أنا محض طينك يا عراق! ... وثورتي ، ومثارها

هي لجة أكل الحياة بأسرها تيارها !

أبحرت فيك العمر ، لم أسألك أين فنارها !

أبحرت فيك .. وكل قافية لها أبحارها

لكن قافية تعافك بئس بحارها !

## ترتيل الكيماني، الخصب

عَلِيٍّ

من أيّ سربٍ يرتمي القدرُ  
ولأيّ دربٍ يسرحُ الظفرُ  
أحاشهُ سَعْبًا ، وأرشفهُ  
عَطْشًا ، فلا سَأَمٌ ولا كَدْرُ  
وَألمهُ غَبْشًا ، وأمسحهُ  
غَسَقًا ، فلا خَوْرٌ ولا ضَجْرُ  
يسعى على خيلٍ مجلجلةٍ  
كانت لها الصّهوات تنتظرُ  
ويجدُ من كِبَرٍ قوادمهُ  
ويطيرُ من جُنْحٍ دمٌ عَطِرُ  
ويغورُ من مرعى بطولتهِ  
صَعَقُ الردى مِرْقًا وينحسرُ  
ويحنُّ من فَرَحٍ لواحِيتنا  
ويجنُّ من نَعَمٍ بها وترُ

عافت رياحُ الموتِ موعدهُ  
فتضرَّعتْ من جوعِها الحضْرُ  
والنارُ في المنجى مسعرةُ  
والنورُ قبل الرعش ينحدرُ  
يتسابقان . ودرُّنا رَهَجُ  
تشقى به الأهوالُ والنُذرُ  
وتضمُّدُ الأغوالِ شعلتُه  
ويعبُّه لمحُ السرى الخديرُ

من أيِّ نجمٍ يقبسُ النَّهْرُ  
خصبَ الإلهِ ، ويورقُ الشجرُ  
وتصدُّ عن محلِّ روافدهُ  
وعلى مصبِ النبعِ تختمرُ  
يا طائرَ الحيِّ احترسْ بدمي  
تعبى الجراح .. مسيلها هدرُ  
تزورُ عن ندمٍ بلا ألمٍ  
ومن الصديدِ تصاغَرَ الكِبَرُ  
يشاقُ للبعثِ الفتيَّ ضحىً  
قربانُه .. الآياتُ والسيورُ  
ومجامرُ البركانِ من فيهِ  
تطغى إذا انتفضت ، ولا تذرُ  
وتلمُّ من لهفٍ مرافئها  
وعلى مدبِّ الثلجِ تستعيرُ  
أعراسُ تموزَ الندى رقصت  
ومطارحُ الفرسانِ تختصرُ



وعلى بحار الخلدِ أشرعةً  
 بأضالعِ الإعصارِ تَدَثَّرُ  
 وبكلِ نفعٍ مهجةً عبتُ  
 وبكلِ نبضِ أنجمٍ أحرُ  
 وعلى دروبِ الفتوحِ كوكبةً  
 وبكلِ ساحِ ثورةٍ .. خبرُ  
 ولدى الطلولِ الخضرِ أغنيةً  
 ينداحُ منها السمعُ والبَصْرُ  
 معروقةً ، ويزُمُّها أزلُ  
 أصغى له التاريخُ والقَدْرُ !  
 وبحانِها الأقداحُ حانيةً  
 وعلى الضفافِ الملتقى سَمْرُ  
 ماذا هناك وفي الندى شفقُ  
 متدَثَّرُ بالصحو .. مؤتزرُ  
 يقتاتُ من بُقيا عذوبتهِ  
 وعلى النخيلِ تحدرُ السَحْرُ  
 فكأنَّ من ألقى غدائرهُ  
 مسفوحةً من زئبقِ عُدرُ  
 وتنامُ في أحداقِهِ صورُ  
 وتفيقُ من أهدابهِ صورُ  
 وتنتُ من بللِ شواطئهُ  
 حتى تلمَّ ذُبَالهَ ... الجزرُ  
 ويلفُ بغدادَ الرنَّاءُ سَهْرُ  
 ويربُّ صمتَ الملتقى .. الخفْرُ



ويادراً للسحر ما عرفت  
نوح العنادل ، فانتحي الحادر  
تعري السنابل قبل غفوتها  
وتسح ترتيلاً ... وتغفر !  
وسنا الشواطىء مثل دجلته  
يسقي النقا .. والطل ينهمر

تموز ... لم يرد الجنى وطر  
سمح الخطى .. ولانت تفتخر  
إننا بنو أرضٍ معرشة  
بالموت عافت ذيها النذر  
وأفاق من عقبى معاصره  
نبع .. وصلى عندها الشرر  
بالأمس كانت عند دارتها  
تلهو الطغاة .. ويعبث التتر  
ويدوس أشلاء السنا أشر  
وعلى القطاف المعشر البطر  
فانشق فجر البعث مخترماً  
سور السديم فأطرق البشر  
واختال تموز .. برفقتيه  
واقترعجياً بالألى قبروا  
واصطك ذعراً ألف مدرع  
بالهول .. مرحى أين يحتضر !؟  
حتى ارتمى عرشها هاوية  
وتطايرت نهب الردى الزمر

وروى عشيقتُ المجدِ ساحتها  
وعلى الجماجمِ برعمَ الزهرُ  
وتفجرت أقدامُ حاصبها  
قبلَ الفناء .. فأين تنحسرُ ؟

من أيِّ فجرٍ يولدُ القدرُ  
ولأيِّ قومٍ ينتمي الظفرُ ؟  
يا حيَّهلا !.. لدمِ عروبتِه  
يختض منها الرملُ والحجرُ  
ويهلُّ فوق الرقِّ ييدره  
وإلى صهيل العزمِ يتصدرُ  
طوعَ الفداء .. وألفُ رايبه  
رياً لأقصى السفحِ تنحدرُ  
أشتاتها ومضُ . وزمجرةُ  
وحطامها الهالاتُ والقمرُ  
ماذا يدركُ الفنُّ من رممِ  
إكسیرها من مهجتهِ ثمَّ رُ ؟

بيروتُ .. بُقيا فديةِ ورؤى  
منفيةِ العينينِ .. تتحرُّ  
لو يستحمُّ هوىُّ بأعرقها  
وتلوذُ من حُرْقِ بها سقرُ  
لروت حكاياها دنى  
وتلاحمتُ من عُربها فِكرُ

مغلولةٌ تشقى وتضطربُ  
ويغلُّها عرسُ الردى النظرُ  
فإذا ارتمى عطشٌ بصخرتها  
وانسلَّ من رمشِ الردى أثرُ  
وانماتَ في أصلابها رَجِمُ  
وطوى الجماجمَ بحرُها الكديرُ  
وتنكَّرتُ كففٌ لمعصمها  
واستلَّ منها الجنَّةَ العَجَرُ  
وأزورَ بحرُ وانكفى جبلُ  
واغتالَ زهوَ الحانةِ الذُعُرُ  
واكتظَّ بالطُرُقَاتِ مفترساً  
وحشُّ الظلامِ وصوَحَ السَهَرُ  
لا بدَّ من شفقٍ تعانقُهُ  
سُقيا النذورِ ويفرعُ الشَجَرُ  
ويرشُ بالنعْمى ملاعبها  
ويجفُّ من صعقاتِهِ المَطَرُ  
ويتلُّ وكرأ راعشاً حِقْفاً  
رجعُ البشيرِ : تحدَّرَ القَدْرُ !  
هيا دمشقُ .. ملاحمُ عبرتُ  
ومواسمُ للثأرِ .... تنتظرُ !!  
يحيا لها جيلُ بعزَّتِهِ  
ويصونُ حلمَ الرحلةِ السَفَرُ

من أيِّ كونٍ يهبطُ القَدْرُ  
وبأيِّ سورٍ يحتمى الظَفَرُ ؟  
طوبى لذوبِ النارِ تشربُهُ  
أعراقنا العطشى وتعتصرُ

يا ميسلون .. وألفُ معذرةٍ  
 لدم الشهيد السمح يُحتَقَرُ  
 في « قاسيون » عناكبُ هَرِمَتْ  
 بيوتها الخرباتِ يَسْتَرُ  
 فأرُّ من « الجولان » بندحَرُ  
 وعلى خيام العرب ينتصرُ  
 وترويض الحبلى قنابُلُهُ  
 ومن الطفولة يثارُ القذرُ  
 ويبيعُ أرضاً . هضبةً . قمماً  
 ويشمُ أسواقاً ، ويتجرُّ  
 ويخونُ شعباً أمةً . وطناً  
 ويهمُّ بالقتلى .. ويفتخرُ  
 عَجَباً لأشباحٍ محنطةٍ  
 زادُ لها الاذلالُ يُدخِرُ  
 مرت عليها الريحُ مقفرةً  
 وعلى هشيم العُقَمِ تحتضرُ  
 والنخوةُ العذراءُ خاوية  
 بعروقها الصماءِ تَأْتُرُ  
 لكنَّ وعداً بصطلي غدها  
 آتٍ . ويشقى الموعدُ العيرُ  
 وتطيرُ للنسيانِ أزمنةُ  
 كانت بنعش الجذبِ تعتمرُ

من أيِّ أفقٍ يخطر القَدْرُ  
 ولأيِّ دربٍ يسرحُ الظَّفَرُ ؟

ثالوثنا شعلٌ . وأفئدةٌ  
 وييارقٌ . وكواكبٌ أخرٌ  
 قحطانٌ ضمَّ جبينه لهما  
 ومحاجرٌ ضوى بها .. مضرٌ  
 يرقى من الأصرار ذروتَه  
 ويحيلُ دهرأ .. كونهُ كسرٌ  
 والعنفوانُ الفدُّ يحرسه  
 قَدْرٌ من الأعصارِ مقتديرٌ  
 أنا رصفنا دربَ رفعتَه  
 جسراً لقومٍ قبله عبروا  
 وبيابه التاريخُ منتصبٌ  
 بترائمه القديس يفتخرُ  
 تلقى به الشهداء مولدها  
 وعلى صدهُ البكرِ بتقديرٌ  
 للبعث تبقى غبَّ رحلتها  
 ومن المنابع .. يبدأ السقرُ !

يا قاسيون .. وألفُ مغفرةٍ  
 ينعى دمشقَ شموخها العطرُ  
 والجامعُ الأمويُّ ... متكياً  
 ويطلُّ من عليائه ... عَمْرُ  
 كانت حقائقُ صبوتي شمساً  
 ودمأً به الشهواتُ تُدثرُ  
 واليومَ .. أعلاقُ بضيعتهما  
 ومشاتلُ الألوانِ ... مختبرُ !

١٩٧٦/٧/١٣

## لتموز إن غنى وإن غضباً

على جَعْفَرِ الْعَلَّاقِ

مجد لتموز إن غنى وإن غضباً  
وإن ترنح ، مهموماً ، وإن طرباً ..  
وإن تحدر من أباطه عرق  
حي ، يشد طموح القلب .. والعصبا  
وإن تعثر .. من يأس ومن تعب  
أو انثنى نافضاً ، عن عزمه التعبا  
مجد لتموز ، جباراً ، كعاصفة  
وشيقاً ، مثل نبع ، هادئاً ، عذبا  
وافى ، كما الريح ، لا ليل يعرفها  
ولا نواظير تعلي ، دونها ، الحجبا  
وافى ، كما الماء تزهو بين راحته  
مفازة .. ثم تنضو جلودها الخربا



يشير للأرض أن تعرى ليكسوها  
وان تشيخ لتندي : نخوة .. وصبا

قد كان تموز حلماً في مخيِّلة  
يراود الأرض .. والأطفال .. والكتبا  
وكان تموز ، في قلبي ، سنى قمر  
معذب .. يتلالا .. كلما شحبا  
يقول للأرض : ذا يومي .. وذاك غدي  
يجيء من ظلمة التاريخ .. ملتها  
وكان تموز ، عبر السجن ، أغنية  
غنى بها من شكا .. أو ثار .. أو صلبا  
وإذ دنا .. فتدلى .. كان زوبعة  
تنبّه الصخر .. والغافين .. والغضبا  
وإذ دنا .. فتدلى : قيل ذا زمن  
لمن بكى .. وانطوى جوعاً .. ومن تعباً  
وإذ دنا .. فتدلى : قيل ذا لهب  
سيوقظ الفقراء ، الخلس ، العربا  
فتبتدي أمة أخرى ، مجددة  
أيامها .. وهواها الواحد ، الخصبا

جعنا .. وجاعت قرانا .. واستبد بنا  
ليل .. ومر بنا التاريخ .. مكثبا  
وسيق للحفر السوداء ألف دم  
مغامر .. ما انحنى يوماً .. ولا نصبا  
وظل نديان .. يهدي كل قافلة  
جريئة .. ويصلي ، بينها ، طربا



يقودها لغد ناء .. فان تعبت  
غنى لها .. فبدا : ربان ، مقتربا  
يقودها لسموات .. مباركة  
مفتوحة ، تنبت الثوار .. والعشبا

تموز .. يا زهرة التاريخ ، متعبة  
وافى بها فتية .. ما استكثروا التعبا  
ويا سماء .. أقاموها على لهاب  
فسيحة ، تلد الرايات .. واللها  
تقحموا نار تموزين .. جائعة  
لم يطلبوا حيدة ، عنها ولا هربا  
كم عاشرت ظلمات السجن أعينهم  
كم لاعبوا الموت ، غضبانا ، وكم لعبا  
وكم تغنوا .. وكم قاسوا .. وكم غضبوا  
وكم تفجرت الدنيا ، بهم ، غضبا

من يبعث الأمة الكبرى ، مبرأة  
من كل سوء .. ويني وجهها الخربا  
من يستعيد هواها .. أو معاركها  
أو صبرها .. أو صداها الفاتن ، الرحبا  
ومن يحط على بيروت معطفه  
ويمنح الشام ماء القلب .. لا العتبا  
ومن يشيل على أحداقته وطنا  
مجرحا .. ثم يطوي فوقه الهدبا

إن لم تكن أنت يا تموز .. يا أفقا  
من الدماء ، جليلاً ، أيقظ العربا  
وجاء يبعث في أوصال أمتنا  
دماً جديداً .. وحلماً لم يزل رطباً  
وجاء يوقظ من آمالنا أملاً  
كم كان أبهجنا ، بالأمس ، ثم خبا :  
فالليل ينبع من صنعاء .. محتدماً  
ودجلة يتخطى ماؤها .. حلباً  
وطنجة احتضنت صيدا .. وحوهما  
دم الفرات ، طريا ، يحضن النعبا  
هذا الدم العربي الحي .. يدفعنا  
إلى الحياة : جريئاً ، سيداً ، عذبا

تموز ، خذنا إلى ما تبغي .. فلنا  
أن تمنح الثورة : العينين ، والعصبا  
إننا لنلمح نارا .. تستغيث بنا  
خوف الضمور .. فخذنا جمرة ، حطباً  
خذنا إلى غدنا الآتي نباركه  
ونلتقيه شهباً .. عامراً .. حدبا ..  
مباركاً ، أخضر الرايات ، متسعا  
لم يشك من وحشة المسرى .. ولا تعباً  
يقول للعرب العافين : ها أنذا  
قد جئت من ظلمة التاريخ .. ملتبها

# الذكرى الثامنة لثورة السابع عشر من تموز الثمانيمة

محمد صالح بحر العلوم

غردي يا عنادل الدوح في تموز واستقبلي معي أعياده  
ف عراق التأميم والبعث والجهة بعد الشقاء حاز السعاده

غردي يا عنادل الدوح فالنهران فاضا مواهبا وجهودا  
واستحالت أشواك أرض الفراتين بسعي المناضلين ورودا  
وأعدت سياسة البعث للشعب نظاماً عدلا وسلاماً وطيدا

يتغنى الشمال في وحدة البيت ويحمي من الذئاب حدوده  
ويحيي الجنوب من قلبه المفعم بالحب للشمال جهوده  
ويصب النظام في كل حقل من حقول الحياة روحاً جديده

إن بغداد بعد تموزها الثاني بفضل البعث الوفي بعهدده  
أصبحت قلعة التحرر والسلام لشعب تشدو الشعوب بحمده  
كل من هم باعتداء عليه ساقه هالكاً لحفرة لحده

غردي يا عنادل الدوح فالثورة في الرافدين شقت مراحل  
واستفادت منها بقية أوطاني وصارت حديث كل المحافل  
ثورة نكست رؤوس الطواغيت وأعلت رأس العراق المناضل

غردي يا عنادل الدوح فالأمة هبت من السبات العميق  
ورأت ثورة العراق سيلاً واسعاً للرفاه من كل ضيق  
واستمدت منها سنا الوحدة الكبرى وسارت لها بنفس الطريق

ثورة أظهرت لأمتنا أمكان تكوين وحدة ثوريه  
تتحدى فاشية الغرب مدحوراً بأقوى إرادة عربيه  
ليس منها رأس تجنى عليها وتبنى السياسة الذليله

لست أدري ماذا أقول لمن لا يستحي من سفك الدماء الزكيه ؟؟  
فألوف المستشهدين بلبنان ضحايا القضية العرييه  
وقفوا في سوح الكرامة أبطالا وخروا صرعى لأسمى قضيه

أيها القائد المهيب لشعب باركته الشعوب في بعث أحمد  
أنت أعلنت أن غاشية الغدر بغير الكفاح لا تبدد  
وعلى الرغم من تفاقم هذا الغدر فالفجر من دجاه سيولد



ان شعبا رسالة النور تحدوه لتحرير أرضه وسمايه  
سيرى النصر في القضاء على فاشية العصر عالقا في لوائه  
وعلى رأس جيش تموز في الجبهة أقمار عزه وآبائه

غردي يا عنادل الدوح في تموز واستقبلي معي أعياده  
فعرّاق التأميم والبعث والجبهة بعد الشقاء حاز السعادة

## القسيم

مسألة الجابري

نفض الحديد فكسرا وسطا فكان مظفرا  
آمنت بالشعب المكبل يستفيق مزمجرا  
والثائر العربي يطلع قائدا ومغيرا  
ويد لتموز تصارع ليله المتجبرا  
تلوي الظلام لتستطيل عليه صباحا أزهرا  
وتضيء من وهج الحديد طريقه المتكبرا  
حتى اهتدى ركب أطاف به الضلال وغبرا  
ويرود من تموز أفقا هاديا ومنورا

تموز يا روضا سقاء دم الشباب فنورا  
باركت وجهك وردة جليت وغصنا أخضرا  
وظلال وارفة الذوائب تستمدك مصدرا  
تؤوي إليها من هفا ومن استقل فأصحرا  
وترى بها زغب الحواصل تستظل المنسرا

وعلى تباشير الصباح إذا ترفع أشقرا  
نهرًا من الأنعام في عذب الهديل تحدرًا  
فإذا اشتهيت هصرت ما أعطى الشهي وأثمرا  
وإذا ظمئت نهلت ما روى الغليل واسكرا  
وإذا اجتليت رأيت ما ملأ العيون وبشرا  
دنيا يعوج بها الجمال فتستخفك منظرًا

هل أنت يا تموز إلا ما أريق وأهدرا  
وجذى حشاشات تهيم على السفوح وفي الذرى  
وفحيح أوردة تساقيك النجيع الأحمرًا  
واللمح ترسله العيون العازفات عن الكرى  
وحذاء قافلة تذكرك الطريق الأوعرا  
يضرى فينتهب المتون المتعبات من السرى  
ولكم تعثر في مفازته الهجين وقصرا  
وعلته يبض التضحيات دما وزندا أسمرا  
فإذا ارتمى في الليل ملتحفا جناحاً أكدرًا  
أفضى إلى جدد يجنبه الطريق المقفرا  
وهفا إلى نبعين من نعماك نارك والقرى

تموز أقسم بالتراب سقيته فتضفرا  
والماء ينهض من يديك كما الرماح تفجرا  
والنخل في واديك يعتنق النجوم تكبرا  
وأشم يلقي الريح خاصرة وصدرا موقرا  
بأشد ما حملت صدور الناس سرًا مضمرا





ولطالما أغراه وجد أن ييوح ويهجر  
لكنه أرخى على التاريخ برداً أخضرا  
وأراح ناصية ورأسا بالثلوج مضمفرا  
وتقول : ما أقساه قلبا في الخطوب واصبرا  
أشد من صخر على كر الرياح توعدرا  
فإذا دنوت وراح يتحفك الندي المزهرا  
متبسماً عن سلسيل من لظاه تقطرا  
لرأيت هذا الصخر أندى في يدك وانضرا

تموز أقسم بالعراق وما أطاح وفجرا  
بثراه يحتضن العهد وما أريق على الثرى  
إن الشعوب إذا استبد بها الظما وتنمرا  
ركبت إلى الماء الرماح فما ألد وأيسرا  
وعدت على وحش الظلام وان أصر وزمجرا  
وبان من ظنوا شعوبهم تباع وتشترى  
وديارهم للظلم - في ليل العماية - متجرا  
حفروا بأيديهم قبورهمو فكانوا الأخررا

يا شام آن لصوتك المسي أن يتفجرا  
ولليلك الداجي بأن ينداح أفقا مقمرا  
ولخائض بدم العروبة إذ تفجر أنهرا  
أن يستفيق على الضمير وقد أهاب وأنذرا  
ان الدم الزاكي يطوح بالعروش إذا جرى

ومخالط ليل الضلالة كم أضل وغررا  
أسدٌ علي فكم أحد لي النيوب وكشرا  
ومناضل راشر السهام إلى القريب وأوترا !  
وعلى العدو إذا أغار على الديار ودمرا  
ألقى أعتها وقاد من الخطابة عسكرا  
ورأى السلامة في هزيمته نصيباً أوفرا

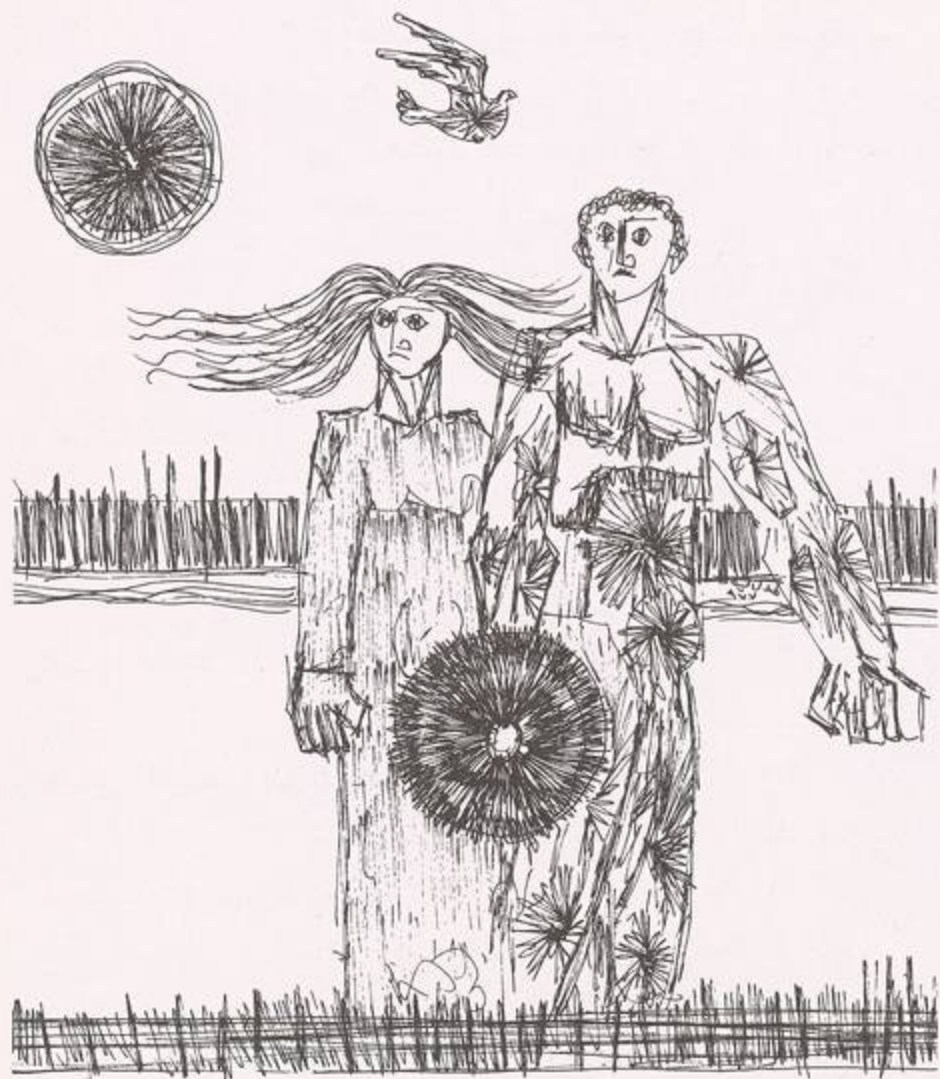
يا شام آتية إرادتنا التي لن تقهرا  
آتون نحن فهل لسارقك المدله أن يرى  
وهج الدم السفوح بالغضب العتي تسعرا  
والأرض في لبنان تنتظر النفير الأكبرا  
لبنان يا أفقا إذا دجت الغياهب أسفرا  
وإذا تعامى سادرون على الضلالة أبصرا  
وفماً رأى الفجر المظل على رباه فكبرا  
لبنان ما أنت الوحيد على الصليب مسمرا  
فدما وهبت من الملايين الجريحة أمطرا  
ولظى حريقك كان في صمت العواصم أسعرا  
ويكاد زند أن يشق لك اللهب ويبحرا  
ويد وراء الغيب تحتضن الأديم الأخضرأ  
وتضمه وطنا بزاكية الدماء مسورا

١٩٧٦-٧-١٠

## الكوكب

منذ الجبوري

خطاي قريبات ، وخطوك أقرب  
وما بيننا ينمو العتاب ويعذب  
سألتك ألا يفقد البعد عذرنا  
فكفك معطاء ووجهك أرحب  
وهل لي إلا أن أبيت معذبا  
ليشرق ما بين الفراتين كوكب  
حبيبي الأولى وما زال شاطيء  
ينام بعينيك ويبحر مركب  
حبيبي الأولى لعنت توحدي  
وعينك تدنو من مداي وتغرب  
أنا المركب الظمان والساحل الذي  
تباعد حتى خلته ليس يقرب  
حلمت وما أحلى إنتشاري حالما  
يكفيك إذ يرتاح كف معذب



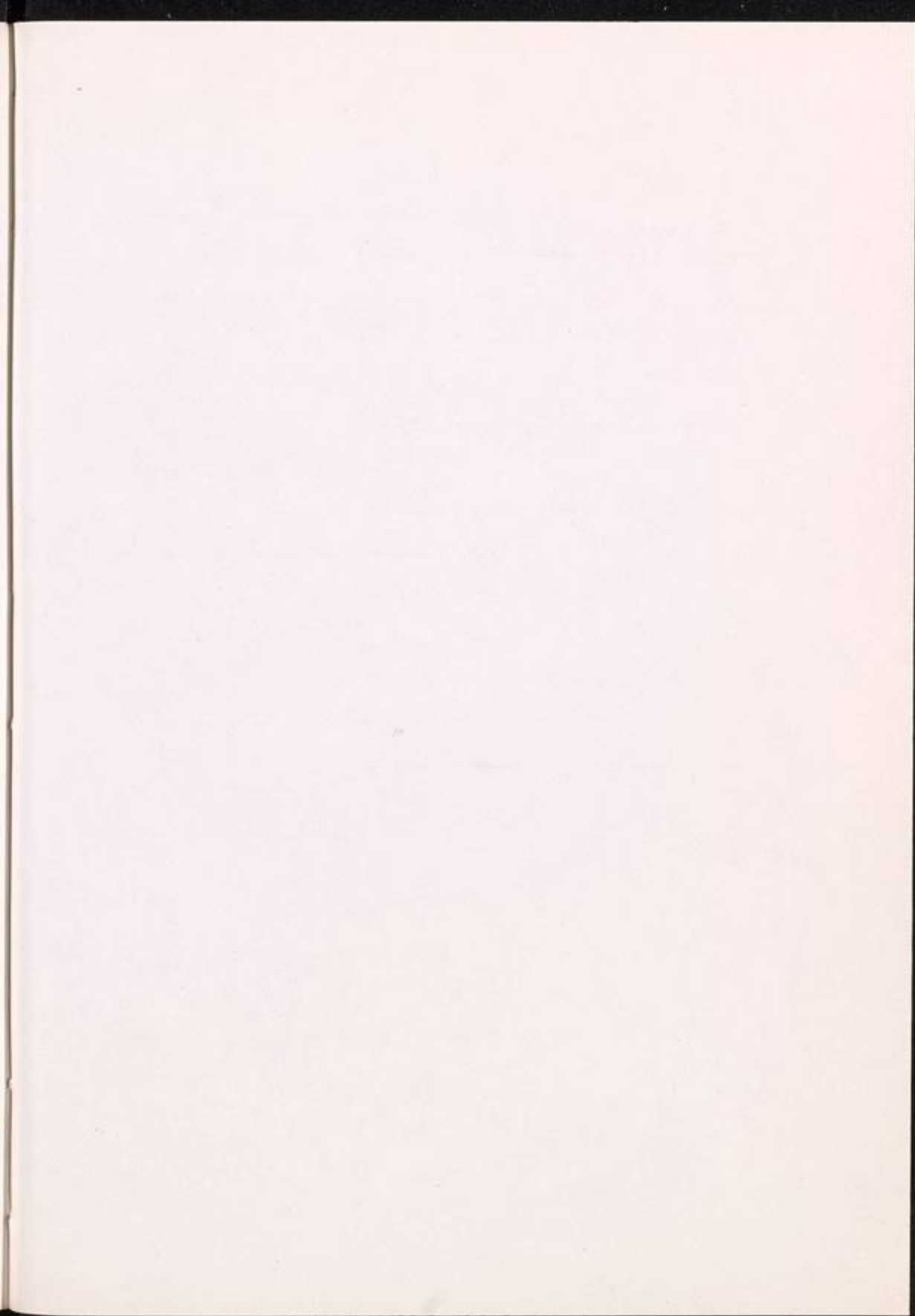
حييتي الأولى وعيناك مرفأ  
تجنبتة كرها ، ودرب محبب  
وها إنني أستقبل الترب من يد  
تناءت فيا حظي وكفي مترب  
هي الأرض مأوى للكرام وغاية  
وفوق ثراها المجد يقسو ويحذب  
أسائلها والشوق يحصد أضلعي  
وأذنو وثيداً من مداها وأهرب  
هل انتفضت بغداد ، هل ألفت الأسي  
وهل درب بغداد العشيّة معشب  
ألفنا سياط الليل حتى تمزق  
سياط وحتى أنجاب ليل معذب  
أبغداد لا ليل يقيم بساحتي  
فهل لي أن أطري الصباح وأطرب  
تطاولت حتى ارتد طرف مغامر  
ونازلت حتى قد تهيب ملعب  
فليس لكف فوق كفك سطوة  
وليس لمن يلقي نزالك مهرب  
ضربت فكنت المستفيق على الردي  
وها أن زندي في إقتحامك مضرب  
وعادت صفاء كل أيامنا التي  
توهمت يوماً انها سوف تكذب  
وها أنت ، ها أني ملاءة عاشق  
يقربها كف إلي ويسحب ..

وها أنت ، ها أني أمنيان للهوى  
 متى انساب فجر أو تطاول مغرب  
 حبيبي الأولى ألفت صابئة  
 تنازعني شوقاً إليك وتتعب  
 فيا تعباً حلوا ألفت طريقه  
 ترغبني فيه يداك ، وترغب  
 وها أننا نمتد في الدرب راية  
 ويحملنا للمجد فكر ومذهب  
 ويحملنا للمجد قلب موحد  
 تسامى به في وحشة الدرب مطلب  
 وهل مطلب إلا التفرد في العلى  
 وسعي إلى « تموز » والأرض تخصب  
 وهل غير أن نمضي إلى « البعث » أمة  
 يصارعها كف أثيم ومخلب ...  
 أبغداد لن يستمطر الغيث حاقد  
 ولن تتقصى طلعة الصبح عقرب  
 أبغداد مدي للعروبة خافقاً  
 فأنت وقد ماتت عروبتهم أب  
 أبغداد غاض الماء وانحسرت يد  
 وطاول أسد الغاب في الغاب أرنب  
 وأنت كما أنت الأثيرة في العلى  
 وأنت كما أنت التي نترقب ..  
 عهدناك ماء الخير ما اشتط موسم  
 وعاولدنا يوم من البؤس مجذب

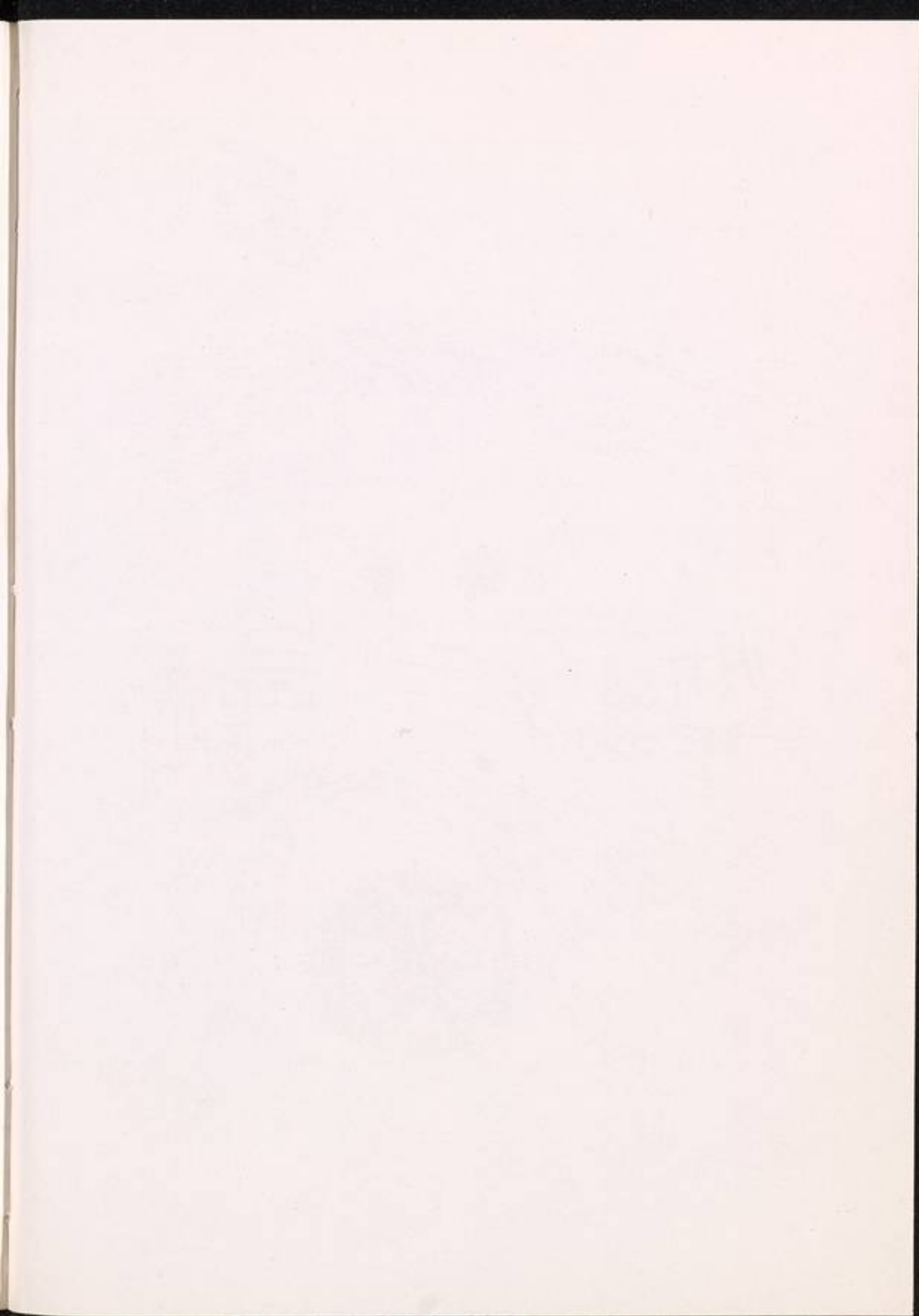
لقد أمن الأحرار كفيك موثلاً  
وقد تسأل الأحرار يوماً وتعتب  
فردى إلى الباغين طعنة نائر  
فلن يحمل الارزاء إلا المجرب  
عرفناهم مهما استطالت رماحهم  
قصارا وان مدّوا الرماح وأرهبوا  
تظلعهم بغى وأحلامهم سدى  
وبرقهم مهما تلامع خلب ...  
تغنوا زمانا بالفاخر وارتضوا  
حضيضاً له تندى الجباه وتغضب  
تهاب خطاهم أن يطلوا على العلى  
أباة ، فيا بؤس الذى يتيب  
أطلوا على وجه العروبة لعنة  
وأرخوا زماماً للنفاق وأسهبوا  
سألتك يا بيروت أي غرابة  
عرفت وهل مما تعرفت أغرب  
سألتك يا دربا من الحب ساحرا  
تمرد إذ لاقاه خطو مخرب  
وأي خطى ؟ هل أصبح الأرز ساحة  
لمن يتشهى حقه ويحرب



سألتك ؟ لكن الوجوه رخيصة  
وقد يأكل الحقد الوجوه ويشرب  
سألتك هل تدمي دمشق جراحنا  
وكانت إذا سألت جراحك تعصب  
سألتك ؟ أي القول يرتاح في في  
وفوق في يشق الكلام ويصخب  
خلاصاً من الآلام ، سعيّاً إلى التي  
مداها متى ما اشتقت أهل ومرحب  
خلاصاً إلى بغداد حيث تألق  
يمد جناحاً للعلي ، وتوثب ..  
خلاصاً فبغداد التي قد تمخضت  
عن « البعث » ترهوا بالرجال وتعذب  
فلا تعجبي يا ساحة المجد إن سميت  
يدانا فمنا عن المجد أعجب



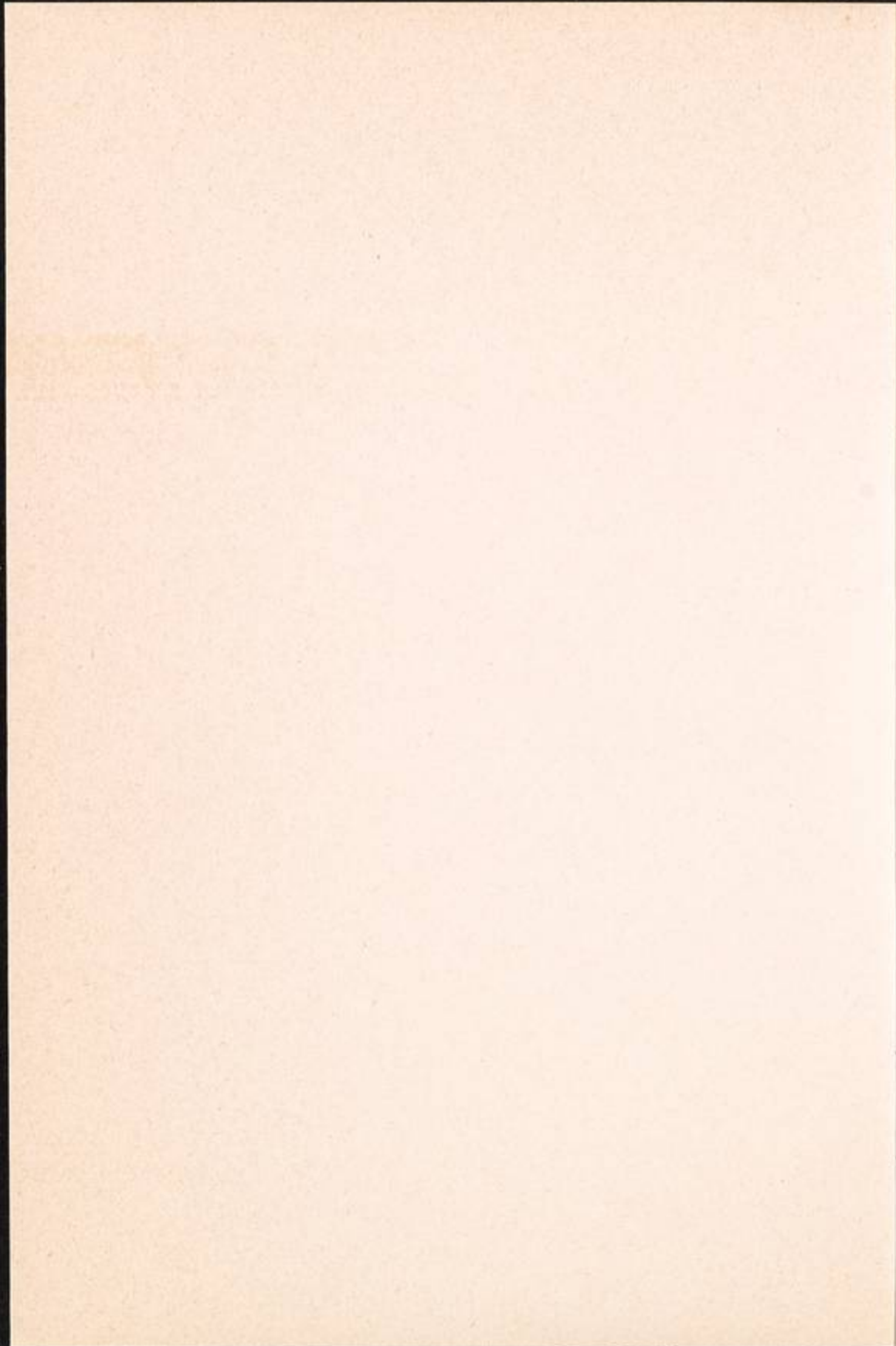




الفهرست

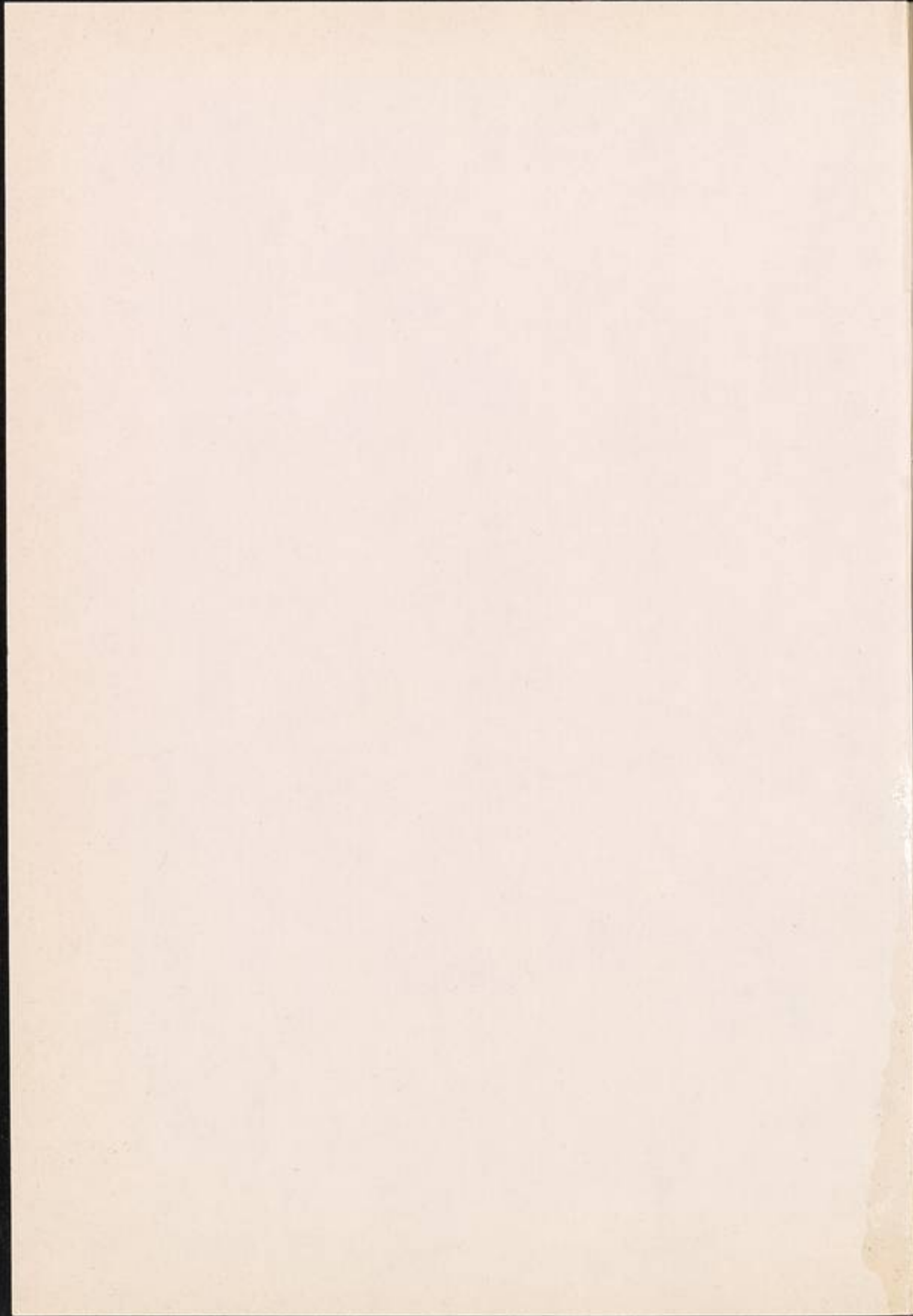
٥	- الوعد
١٤	- اضئ در بها تموز
٢١	- أنا محض طينك يا وطني
٣١	- ترا تيل إلى مرافئ الخصب
٤٠	- لتموز ان غنى وان غضبا
٤٥	- الذكرى الثامنة لثورة السابع عشر من تموز التقديمية
٤٩	- القسم
٥٤	- الكوكب
٦٣	- الفهرس

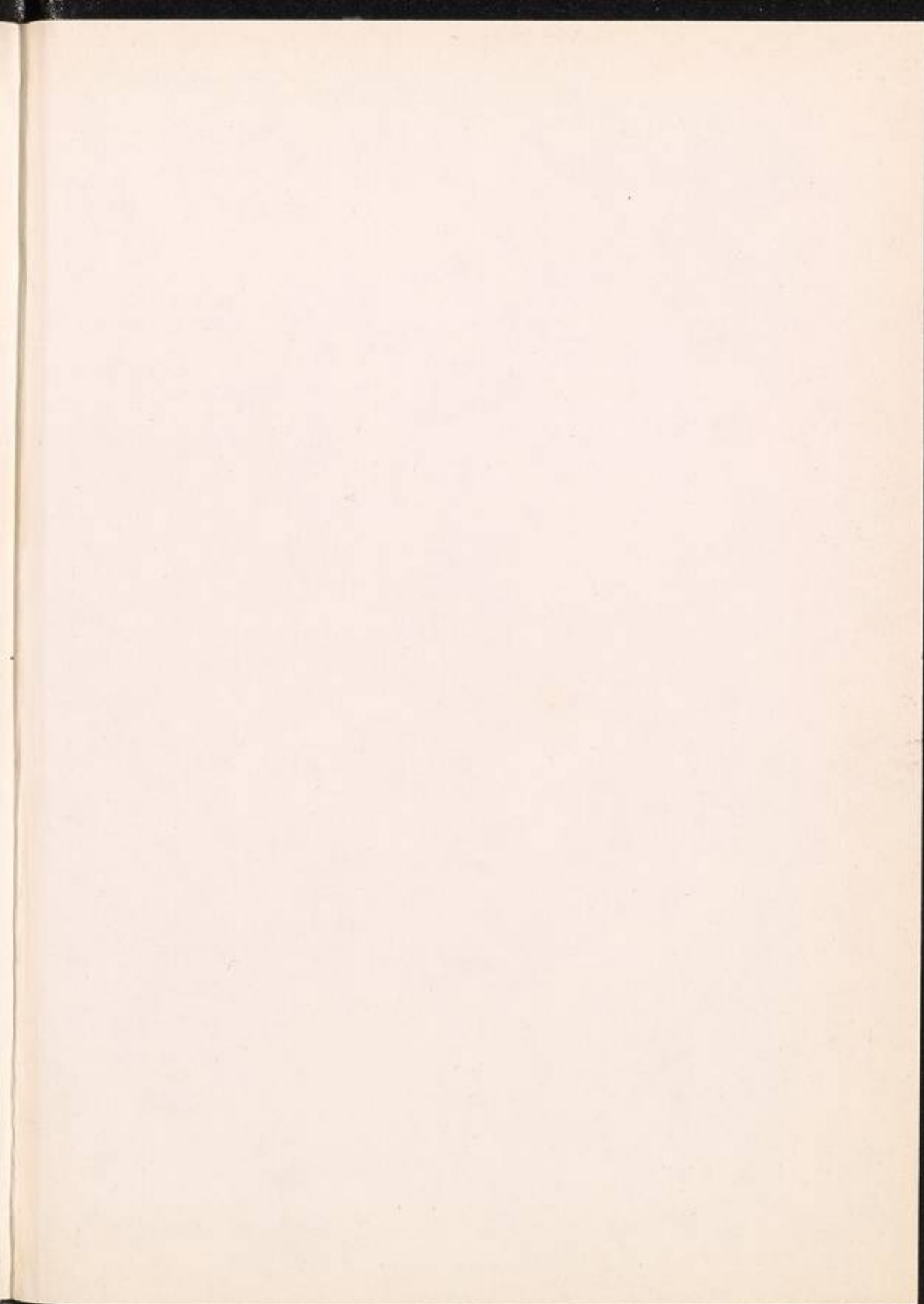
2-11-77

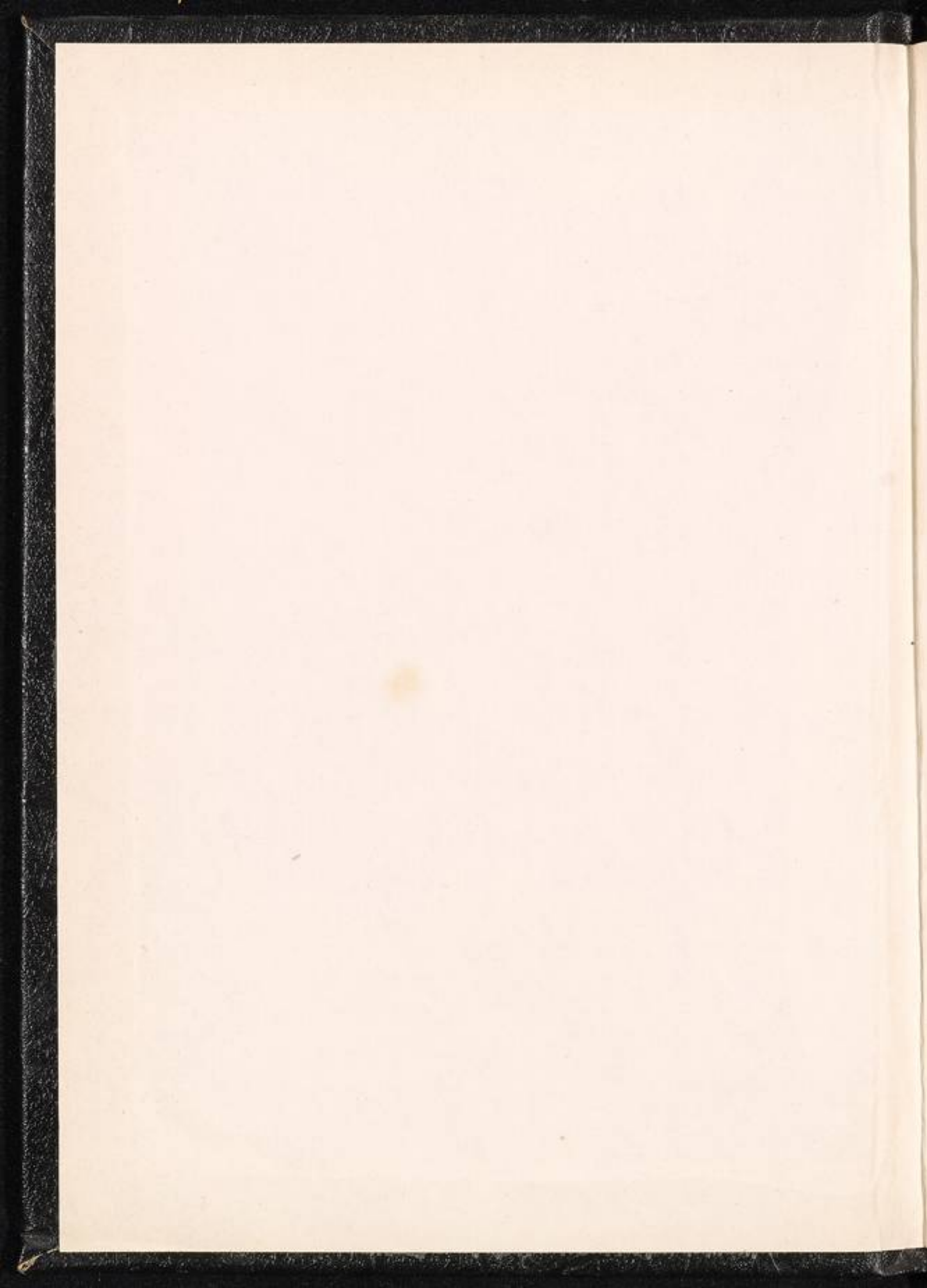












NYU - BOBST



31142 02886 4620

PJ7661 .T37 1977

Taratil II

PJ  
7661  
.T37  
1977  
c.1